

تدريس مناهج البحث في العالم العربي الجامعة الأمريكية بالقاهرة - مصر

3 فبراير / شباط 2023

وصف الورشة:

تُعد مناهج وطرق تصميم البحث العلمي من بين أهم وأكثر المقررات الدراسية ضرورة لأي طالب، بغض النظر عن التخصص أو الدرجة العلمية التي يسعى للحصول عليها. علمًا بأن هذه المقررات تكتسب أهمية أكبر وتعتبر تحديًا في مجال العلوم الاجتماعية. وتسعى معظم مقررات أساليب البحث في العلوم السياسية لتغطية مجموعة واسعة من الجوانب المهمة، بدءًا من أسس ومبادئ البحث في العلوم الاجتماعية وأنواع المناهج المختلفة (النوعية والكمية والمتعددة/المختلطة) إلى تصميم البحث (الأسئلة والفرضيات، ومراجعة النظريات والأدبيات)، بالإضافة إلى بعض التدريبات التطبيقية.

يواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس العديد من التحديات؛ أولها هو أنه في معظم أقسام العلوم السياسية (والاجتماعية)، يُقدّم مقرر مناهج البحث مرة واحدة طوال برنامج الدرجة العلمية. هذا يشكّل ضغطًا هائلًا على أعضاء هيئة التدريس في سبيل تغطية كم كبير ومجموعة واسعة من النظريات والمناهج / الأساليب البحثية، أضف إلى ذلك الحاجة لتوفير تدريبات وأدوات عملية خلال مدة هذا المقرر، في حين يتوقع من الطلاب الانتهاء منه بتأسيس كافٍ لتطوير مشاريع البحث الخاصة بهم. ثانيًا، هناك العديد من التحديات العملية التي تواجه عملية التدريس، بدءًا من توفر وإمكانية الوصول إلى المصادر والبرمجيات الضرورية، بما في ذلك من تحديات لغوية في بعض الأحيان، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة للطلاب في كل فصل دراسي (خاصة في الجامعات الحكومية). وأخيرًا، لا يزال بعض أعضاء هيئة التدريس متمسكين بتدريس مقررات المناهج البحثية التي عفا عليها الزمن إلى حد ما. ويمكن أن يعود هذا إلى بطء وتيرة البيروقراطية والمركزية التي تواجهها الأقسام الأكاديمية في تغيير هذه المقررات، إلى جانب التدريب غير الكافي لبعض أعضاء هيئة التدريس الذين يواجهون صعوبة في تغيير وصف المقرر والمصادر وطرق تقديم المناهج التي أصبحت بطبيعة الحال قديمة.

تعد ورشة التدريس لعام 2023 جزءًا من تطلعات الشبكة العربية للعلوم السياسية واهتمامها الدائم لاستكشاف التحديات المتعلقة بتدريس مناهج وأساليب البحث في جامعات العالم العربي. وبالأخص، فإن هذه الورشة تهدف إلى استكشاف كيفية تعامل هذه المناهج مع التحديات البحثية الجديدة والمتنوعة، والتوسع في الدراسات متعددة/عابرة التخصصات، وفي بعض الأحيان صعوبة الوصول إلى أو تدريس أحدث مناهج البحث العلمي. ضمت الورشة حوالي 15 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من عدة دول عربية، الذين يُدرّسون حاليًا أو لديهم خبرة في تدريس مناهج وأساليب البحث في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في جامعات حكومية وخاصة. تعتبر هذه المشاركة المتنوعة، سواء من حيث الدولة واللغة والمستوى الوظيفي ونوع المقرر الدراسي، مهمة لإثراء النقاشات الدائرة حول الموضوع، كما تساعد في تحديد مجالات التحديات المشتركة، وتسلط الضوء على السبل الممكنة للتغلب على بعضها.

قدم كل مشارك مذكرة من (1500-2000 كلمة)، عرض فيها أفكاره الشخصية والنقدية حول التحديات والاحتياجات والفرص المتاحة لتدريس ماده تصميم ومناهج البحث.

- كيف تقوم بتدريس ماده تصميم البحوث / مناهج البحث؟ ما هي المنهجيات التي تركز أو تعتمد عليها ولماذا؟ كيف تُصمّم المساق أو المقرر الدراسي؟ ما هي الموارد التعليمية وموارد التطوير المهني المتاحة؟
- ما هي التحديات التي تواجه تدريس أساليب البحث؟ هل هي متصلة بالمؤسسات الجامعية، أم بالموارد التعليمية، أم بالطلاب، أم باللغة، أم بأعضاء هيئة التدريس المؤهلين؟
- هل الأساليب التي تُدرّس وثيقة الصلة بمشاريع الطلاب والبيئة البحثية؟ ما النصائح التي تقدّمها للطلاب فيما يتعلق بالنوع الأنسب من أساليب البحث المتصلة بأبحاثهم؟ ما الذي يمكن القيام به بشكل مختلف لتحقيق الموازنة بين الأسئلة / المشاريع البحثية والأساليب المنهجية؟

قائمة المشاركين:

1. أحمد العوفي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
2. عبير أبازيد، جامعة القاهرة، مصر.
3. أحمد الشورى أبو زيد، جامعة أسيوط، مصر.
4. عبد الكريم أمنجاي، معهد الدوحة، قطر.
5. رباب المهدي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر.
6. كريم السيد، جامعة الإسكندرية، مصر.
7. عبد الإله السطي، جامعة ابن زهر في أكادير، المغرب.
8. أمل حمادة، جامعة القاهرة، مصر.
9. مازن حسن، جامعة القاهرة، مصر.
10. مصطفى حفني، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر.
11. زياد كيلاني، جامعة القاهرة، مصر.
12. باسكال مينوريه، مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (CEDEJ)، مصر.
13. أحمد مرسي، الشبكة العربية للعلوم السياسية.
14. عمار شمايلة، معهد الدوحة، قطر.